



آداب السفر ترشد إلى الالتزام بالسلوك القويم والبعد عن الشبهات

يسارع الكثيرون من المواطنين وغيرهم لفضاء اجازة الصيف في الخارج خصوصا مع شدة الحرارة والطقس القاسي. وللسفر آداب اوضحها ديننا الحنيف ووصى بها.



الداعية حسنين العنزري



د. عيسى الظفيري

□ **الظفيري: الرفيق الصالح في السفر ينفعك ولا يضرك ويسعدك ولا يشقىك ويكرمك ولا يهينك**

□ **العنزري: على كل مسلم أن يكون سفيرا لدينه وبلده ولا يكون من الذين إذا دخلوا قرية أفسدوها**

رسول الله ﷺ «استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة»، رواد الامام احمد وابن ماجه، وقال: «سدوا وقاربوا ولا تقوى في السفر حرص المرأة على الاحتشام في اللباس مصداقا لقوله تعالى: (يا ايها النبي قل لزوجك وبناتك ونساء المؤمنين، بدنين عليهن من جلابيبهن)، فالمرأة مأمورة بالحجاب في كل زمان وفي كل مكان.

التقوى

واضاف، ومن التقوى في السفر الا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فلا يجوز للمرأة ان تسافر دون محرم وهو محرم في دين الله عز وجل لقول رسول الله ﷺ «لا تسافر المرأة فسادا ويهلكن الحرث والنسل. وطالب السوالم كل مسلم بان يكون سفيرا لدينه وبلده ولا يكون من الذين اذا دخلوا قرية أفسدوها وليعلم كل انسان ان هاترا ووجودا يدل عليه، فلتكن آثاركم آثارا طيبة ووجودكم رحمة وهداية للناس.

رسول الله ﷺ «استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة»، رواد الامام احمد وابن ماجه، وقال: «سدوا وقاربوا ولا تقوى في السفر حرص المرأة على الاحتشام في اللباس مصداقا لقوله تعالى: (يا ايها النبي قل لزوجك وبناتك ونساء المؤمنين، بدنين عليهن من جلابيبهن)، فالمرأة مأمورة بالحجاب في كل زمان وفي كل مكان.

وصيته

واضاف: الصلاة هي وصية عمر بن الخطاب ﷺ «لله الله في الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة»، والحرج على الطبيب في الماكل والمشرب لذلك يجب تحري الحلال في المطاعم والمشرب لأن ذلك من التقوى، قال رسول الله ﷺ «ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين»، فقال: (يا ايها الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)، ثم ذكر «الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء فابواب السموات وتفتح له حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يَسْتَجِابُ له»، رواد مسلم، واكد

يقول الداعية د. عيسى الظفيري ان النفس بحاجة الى الترويح والاستجمام في حدود ما اباحه الله عز وجل من الطبيبات تنشيطها على الطاعات وتحديد احيويتها في هذه الحياة، ومن صور الترويح السفر المباح، وفي حديث النبي ﷺ عندما سألته رجل فقال: يا رسول الله اني اريد السفر فزودني قال: «زودك الله التقوى»، رواد الترمذي. حيث وجه النبي ﷺ لهذا المسافر ولكل مسافر بوصية جامعة لكل الفضائل والخصال الحميدة، وهي الوصية بالتقوى التي يقول عنها عبدالله بن مسعود: تقوى الله ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر، وهذه الوصية الغالية من الرسول ﷺ تستوجب على المسافر ان يراعي قبل سفره واتناء جملة من الامور اولها: النية الصالحة بان يحرص المسافر رجلا او امرأة على ان تكون نيته من هذا السفر، وفي هذا السفر طيبة، وان تكون اولي الخطوات الصحيحة التي يخطوها في سفره هي هذه النية الصالحة، قال رسول الله ﷺ «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى».

الرفيق الصالح

ولفت د. الظفيري الى اهمية مصاحبة الرفيق الصالح في السفر، الرفيق الذي ينفعك ولا يضرك ويسعدك، ولا يشقىك ويكرمك ولا يهينك، الذي وصفه الرسول ﷺ بحامل المسك، قال رسول الله ﷺ «المرء على دين خليله فلينظر احداكم من يخال» لأن الرفيق والصاحب له تأثير في السفر والحضر.

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقرن يقتدي واصف د. الظفيري: كذلك من الواجبات في السفر المحافظة على الصلاة لأن الراحة والاستجمام وطلب الترويح لا تعني تضبيب الصلوات او التفريط فيها، قال

اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام»، ومن التقوى ان تعلم ايها المسافر ان الله عز وجل لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو سبحانه احاط علمه بالظواهر والباطن والسر والعلانية والماضي والحاضر والمستقبل والسموات والارض والبحار والليل والنهار والزمان والمكان فلا يخفي عليه شيء من الاشياء (وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير) وما يعزب عن ربك من مقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب (مين)، وهذا يستوجب مراقبته سبحانه وتعالى، فقد قال ابن المبارك لرجل: راقب الله يا فلان، فسأله الرجل عن المراقبة فقال له: كن ابدا كأنك ترى الله عز وجل.

كل مسلم سفير لبلده

وشدد الداعية حسنين العنزري على انه يجب ان يحافظ المسلم على هويته واثقائه ويلتزم بالشرع وان ينأى بنفسه عن مواطن الشبهات ويتبعد عن اغراءات غير المسلمين في بلدانهم التي تنطلق من غير وازع ديني ولا ضمير انساني او اخلاقي وان يتبعد عن الموبقات التي تجلب للمرء الهلاك والأمراض. وطالب العنزري المسافرين للترويح عن انفسهم قائلا: اتقوا الله في انفسكم واهليكم واستمتعوا بنعم الله لتعينكم على طاعة الله ولا تهلكوا هذه النعم باقتراف الذنوب والمعاصي وتأملوا في آيات الله وخلق الله ولا تضيعوا هذه الفرصة، واحذروا قراءه السوء الذين يعيئون في الارض فسادا ويهلكن الحرث والنسل.

وطالب السوالم كل مسلم بان يكون سفيرا لدينه وبلده ولا يكون من الذين اذا دخلوا قرية أفسدوها وليعلم كل انسان ان هاترا ووجودا يدل عليه، فلتكن آثاركم آثارا طيبة ووجودكم رحمة وهداية للناس.

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe@hotmai.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

هل أزوج نفسي؟

هل يجوز لبرك عمرها أربعون سنة ان تزوج نفسها من دون علم أهلها خارج البلد؟
● ان كنت تقصد ان تزوج نفسك بنفسها من دون علم وليها الشرعي فإن هذا لا يجوز سواء كانت المرأة بكرًا او ثيبًا حتى ولو بلغت أربعين سنة. وهذا قول جماهير العلماء من السلف والخلف حيث قالوا: لا يصح النكاح الا بولي، بل نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، عن ابن المنذر رحمه الله تعالى، قوله: انه لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف ذلك، واستدلوا بقوله تعالى: (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا...) قال الحافظ ابن حجر: «وجه الاحتجاج بالحافظ ابن حجر: وجه الاحتجاج من الآية والتي بعدها انه سبحانه وتعالى خاطب بالنكاح الرجال، ولم يخاطب به النساء، فكانه قال: لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين».



د. ناظم المسباح

وقال القرطبي: «وفي هذه الآية دليل بالنص على انه لا نكاح الا بولي»، وغيرها من الآيات التي تتحدث عن النكاح والتزويج في هذا التفسير. واستدلوا بما رواه ابو داود وغيره من حديث ابي بريدة عن ابيه - ابي موسى الاشعري: ان رسول الله ﷺ قال: «لا نكاح الا بولي». قال الترمذي: والعمل في هذا الباب على حديث النبي ﷺ «لا نكاح الا بولي» عند أهل العلم من اصحاب النبي ﷺ منهم عمر بن الخطاب، وعلي بن ابي طالب، وعبدالله بن عباس، وابو هريرة وغيرهم، وهكذا روي عن بعض فقهاء التابعين انهم يقولون: «لا نكاح الا بولي» منهم سعيد بن المسيب، والحسن البصري، وشريح، والبراهيم النخعي وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم، وبهذا يقول سفيان الثوري، والاوزاعي، وعبدالله بن المبارك، ومالك، والشافعي، واحمد، واسحاق، واستدلوا ايضا بما روى الترمذي وغيره عن عائشة رضي الله عنها: «ان رسول الله ﷺ قال: ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فان دخل بها فلها مهر المثل بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».

سالم الحمير



فضيلة مشكورة

من أبرز ما تتجلى فيه إنسانية الإسلام الدعوة إلى قضاء حوائج المسلمين فإذا حل بأحدهم كرب اسرع إلى تخفيفه وإذا رآه يحتاج إلى الستر ستره وأمانه واستجاب لندائه وإغاثةه وتفريغ كربته، فقرر الإسلام مساعده المسلم لأخيه بكل وجه من وجوه المساعدة بالمال والتوجيه والإرشاد بالنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمشورة والنصيحة ذلك من الوجوه المتعددة وأذا كان في المال حق عند الأغنياء لا بد من إعطائه للفقراء، وإعطاء كل ذي صاحبه، وأذا كان الله تعالى يحفظ المال ويبارك فيه حين ينفق منه صاحبه فإنه يبارك في وجوه الخير من النجدة والغوث لكل مستنجد أو مستغث.

وقد وعد الله تعالى الذين يسعون لمصالح العباد ويعملون على قضاء حوائجهم ويستجيبون لندائهم يوفر لهم الأمان يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: «ان لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج الناس حبيبهم الى الخير، وحبيب الخير اليهم، هم المؤمنون من عذاب الله يوم القيامة».

ولنا في قصة النبي موسى ﷺ عبرة حين رأى منظرا استغفر فيه شهامة ورجولته ونحوته عندما رأى فتاتين طاهرتين تتحاضران الاختلاط بالرجال معها أنغامهما، وعلى الرغم من انه لا يعرفهما وليست له حاجة عندهما إلا انه رأى انهما فرصه لأن يكسب الاجر عند الله بقضاء حاجتهما، فسقى لهما، ولما أنجز تلك المهمة لم يطلب منهما اجر ما عمل او انتظر منهما كلمة شكر، إنما تولى الى الظل ليستظل من تلك الحرارة الشديدة، وذلك كليم الله موسى ﷺ خلد الله لنا عمله ذلك في القرآن الكريم الى يوم القيامة ليظل علما للبشرية في مجال قضاء حوائج الناس (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تزودان قال ما خطبكما قلنا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير). وتعتبر المسارعة الى فعل الخيرات فضيلة مشكورة فسرعة الاستجابة وسرعة الإقبال العملي على هذا العمل بالدعوة اليه والتذكير به فضيلة من أكرم الفضائل الإنسانية التي تدل على العدن الاصيل الطيب عند الإنسان والاستعداد النبيل للاستجابة في كل موطن من مواطن الخير والبر وكان صاحب هذه الصفة يجد متعته النفسية ولذته الروحية في السبيل الى الطيب من القول والعمل بلا تردد أو إبطاء، وهذا خلق كريم، ذلك في أكثر من موضع في كتاب الله فقال تعالى في سورة آل عمران: (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أتاء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين)، وما تقوم به الكويت من الإسراع لنجدة كل بلد يحتاج الى عون ومساعدة في جميع أنحاء العالم ولكل فئات المجتمع من التبرع ونجدة المهووف، فهذا ليس جديدا حيث جبلت الكويت وأهلها من زمن على فعل الخير والمسارعة اليه.

توفيق قاسمي - مدير دار الرعاية الإسلامية في لندن

نقلة نوعية في التعامل مع الإرهاب والتطرف

مع العشر الاواخر من رمضان وعندما انتهى المسلمون من صلاة التراويح في مركز دار الرعاية الاسلامية شمالي لندن، لم يعلم المصلون الذين خرجوا من المسجد ان شاحنة كبيرة يقودها ارهابي يميني متطرف كان ينتظرهم لبيدهم سلاح وليحيل اوقات الذكر ونفحات العشر الاواخر ونسما منتظلا ليلة القدر الى كابوس وإلى رعب، حيث خلف الحادث قتيلًا و11 جريحا، اثنان منهم في حالة خطيرة.

وقام امام دار الرعاية الاسلامية محمد محمود بانقاد منفذ الهجوم الارهابي من انتقام اهالي المنطقة الذين تجمعوا عليه، وكان هذا ما لفت انظار الصحافة واجهزة الامن للاقلية المسلمة كلها.

وقد ادارت دار الرعاية الاسلامية الازمة بشكل رائع وامتزن ممثلة في رئيس مجلس الامناء حسن يوسف والمدير العام توفيق قاسمي والمدير التنفيذي احمد خلوفي الذين شكلوا خلية أزمة للتعامل مع الحدث بشكل حضاري غير مسبوق وذلك للتواصل مع الاعلام ومع السلطات المحلية وتهدئة الاوضاع في المنطقة.

فقد نزلت شخصيات كبيرة لمكان الحدث تمثلت في رئيسة الوزراء تيريزا ماي والامير تشارلز وزعيم المعارضة ورئيس حزب العمال جيريمي كوربن وعمدة لندن السيد صديق خان ورئيس اساقفة بريطانيا جوستين ويلباي ورئيس شرطة منطقة ازلينغتون بالإضافة الى مسؤولي السلطات المحلية الذين كانوا يقومون بزيارات ماراثونية لدار الرعاية محل الحادث، وكذلك لمسجد فينسبري ببارك القريب من دار الرعاية الاسلامية.

كما ان ممثلي الديانات المختلفة ومسؤولي المجتمع المدني كلهم زاروا دار الرعاية وابدوا تعاطفهم معها ومع الضحايا ونددوا بهذا الفعل الشنيع الذي رفضوه واجمعوا جميعا على ان مثل هذه الاعمال تريد تقسيمنا وزرع الكراهية في اوساطنا واكدوا ان هذا لن يحدث.

لقد وعدت رئيسة الوزراء تيريزا ماي بالنظر مجددا في كيفية التعاطي مع التطرف وفي تغيير سياسات الدولة في



الامير تشارلز مع امام المسجد محمد محمود

التعامل مع التطرف وتغيير استراتيجية محاربة هذه الظاهرة، خصوصا بعد الانتقادات التي وجهت لها والحكومتها فيما يخص استراتيجية الحماية التي لم تحل المشكلة بل زادت في عزل الاقلية المسلمة واتهامها بالجملة.

يبدو ان هذا الحادث سيسبب في تغيير وهزات كبيرة على المستويين السياسي والامن، ولا بد للمسلمين من تحضير انفسهم للتعامل معه بما يخدم المجتمع ككل وامنه وبما يخدم مصلحة الاقلية المسلمة التي يُراد عزلها واتهامها بما يقوم به منتسبون للإسلام وهم ابعد الناس عن فهم مقاصده. لعل حدث دار الرعاية الاسلامية يشكل نقلة نوعية في التعامل والتعاطي مع ظاهرة الارهاب والتطرف والقبول بحق ان الارهاب لا لون ولا دين له.



الامير تشارلز يتحدث إلى مدير المركز توفيق قاسمي

الشيخ خالد الخراز



ما دمت مع الله فلا نبال

قال تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - البقرة: 216).

ايها الودود، اعلم ان المحبوب قد يأتي بالمكروه، والمكروه قد يأتي بالمحبيب، وقد تأتي المضرة من جانب المسرة، والعكس صحيح، وان الحب والكراه لا يصلحان لقياس الخير الذي نامله والشر الذي نتحاشاه، بل المعيار هو اختيار الله لنا، لانه اعلم بمصالحنا منا، وهو يريد لنا الخير اكثر من انفسنا، فالنفس قد تردى صاحبها من حيث تقدر انها تريد نفعه.

وانفع الاشياء للعيد هو طاعة ربه ظاهرا باطنا، واذا قام بذلك فما يجري عليه من الله سواء احبه او كرهه فهو خير له، اما اذا لم يفعل ذلك فكل ما يحب شر له، واكثر مصالح النفوس في مكروهاتها، والامثلة على ذلك كثيرة، وله المثل الاعلى، فالستاني يقطع بعض اغصان الشجرة ليقيوها، والاب الرؤوف يحرم ابنه من بعض الامور التي يرى فيها ضررا لحيمة، فظاهر هذين الامرين مكروه، ولكن ترك الشجرة دون تقليم وترك الولد يعطى ما يريد يفسد الشجرة ويفسد الغلام، وكذا الله عز وجل يحرم كي يعطي، ويفعل الكثير لنفع عبده، ولكن ظاهر ذلك مكروه، لان الانسان ظلوم جهول، ومتى رضي العبد بكل ما ياتي به الله فهو المؤمن حقا، وكل اموره خير. فلعلنا الا نحكم على الاشياء من خلال حينها لها او كرهنا، بل علينا ان نتقبل كل ما ياتي به الله، فهو اردي بمصالحنا من انفسنا، وهو اعلم بحاضر الانسان ومستقبله.

خالد العبدالله



أثر الخلق في بناء الفرد والمجتمع (2-2)

إن المسلم لا يعييب شيء ولا يقعد بهم عن بلوغ الكمال ورضوان الله الا تنكروهم للقيم وتركهم للخلق الحسن، فترى قاضي بينهم الكتب والذخا والرياء والمرء والسخرية والاستعلاء على خلق الله، والخلق بالوعد ونكث العهود وسوء الجوار والمعاملة حتى بين الرجل وأهله.

أيها جاء القرآن؟ أعلى هذا كان اصحاب النبي ﷺ إنما أعزهم الله بالخلق ولا شيء غير الخلق الحسن والتقوى.

فاستمرار موافقة الناس للأخلاق المقبوحة تحولت من الإلف وعدم المبالاة الى جزء من الحياة العامة، ومن هنا رأينا الاستهانة بقيمة الكلمة، وقلة الاكترات باتقان العمل، وإضاعة الامانات والمسؤوليات.

وكما اننا لا نستطيع بناء صحابي دون اعمدة، فلا يمكن بناء إنسان كبير دون اخلاق وتصرفات مأمونة وجملة من الخصال تورث الثقة.

ولقد كان المسلمون الأوائل نماذج أخلاقية تمثل فيها الشرف والصدق والطهر، ولذلك تصدروا القافلة البشرية عن جدارة، ولا عجب فقد كانوا صناعة حسنة للإنسان الكامل الذي وصفه ربه بقوله: (وانك لعلى خلق عظيم).

فلقد كان النبي ﷺ وجملة الأبطال شجرة الإيمان والصحية المباركة التي اهتزت وربت وأنبتت من كل شيء بهيج.

فالحلق بين الفرد وينظم العلاقات في المجتمع على أسس ثابتة لينتقل من دنيا العباب التي تقوم على العدوان والظلم والقسوة والخوف والفوضى الى المجتمع الإنساني الذي يرتقي الى قمة العز والكرامة الإنسانية، ولقد بارك الله حسن الخلق، ولا غرو ان يكون للخلق الزكي جزاؤه الاوفى في الآخرة في أكرم جوار وأعلى مكان.

روى الترمذي قال ﷺ: «ان أحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، الموطون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثرون المتفقهون (المتكبرون والمتشدقون)».

دعاء النبي ﷺ عند اشتداد الحر

كان النبي ﷺ يقول عند اشتداد الحر: «إذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى أهل السماء وأهل الأرض، فإذا قال العبد: لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اجرني من حر جهنم، قال الله عز وجل لجهنم: ان عبادا من عبادي استجارني منك، واني اشهدك اني قد اجرته».

موقفان عظيمان

الموقف الأول ينكرنا بحر موقف يوم القيامة، فلنكن ممن يظلم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، قال ﷺ «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبت امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه»، والموقف الثاني ينكرنا بشدة حر نار جهنم، قال تعالى: (وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون)، وقال أيضا: (وتدخلهم ظلا طليلا)، وقال في وصف جننتهم (متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا).